



د. محمد علي البار

## إضاءات قرآنية ونبوية في تاريخ اليمن كتاب جديد للدكتور البار

واستعرض التاريخ القديم ليمن وحدودها والتأثيرات المتبادلة التي ساهمت فيها اليمن بقوة عبر تاريخها الحضاري الطويل.

وعلق الكتاب على تاريخ اليمن في التوراة وأبعاد وحقائق ذكر اليمن في التاريخ الديني المكتوب والموقف الذي يسجله التاريخيون والأثريون من هذا التاريخ وأهميته.

وقدم الكتاب شرحاً عن الأدوار التي لعبتها وفود أهل اليمن إلى الرسول عليه السلام في تعزيز الإسلام ونشره في اليمن ودور اليمنيين بعد ذلك في نشر الإسلام والدفاع عنه.

ويعد الكتاب إضافة جديدة لمكتبة التراث اليمني كما يعد إضافة نوعية لمكتبة الدكتور البار ومؤلفاته وأبحاثه العلمية التي تجاوزت المائة في الطب والهندسة الوراثية والعلوم الأخلاقية والتاريخية والاجتماعية بالإضافة إلى أبحاثه المعروفة حول مخاطر التخنيق والمسكرات والمخدرات.

صنعاء - سبأ:

صدر حديثاً كتاب (إضاءات قرآنية ونبوية في تاريخ اليمن) لمؤلفه الدكتور محمد علي البار الداعية الإسلامي المعروف وعضو الكلية الملكية للأطباء بالمملكة المتحدة ومستشار الطب الإسلامي، أخصائي الأمراض الباطنية بالمملكة العربية السعودية.

وأوضح الدكتور البار في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الكتاب يهدف إلى تحفيز روح الإبداع والعمل الخلاق لدى الإنسان اليمني من خلال تعريفه بمكانته العظيمة في القرآن والسنة النبوية الشريفة.

وقد تناول الكتاب الواقع في 320 صفحة بالعرض والتحليل المرجعي ما ورد عن اليمن وأهلها وفضلهم في القرآن والسنة والدور التاريخي لليمن وللقبائل اليمنية في الحضارة الإنسانية.



## ثقافة

### متحف العادات والتقاليد في عدن

# تراث مفعم بالقدم وعصر قادم يفرض لغته وثقافته

يجسد متحف العادات والتقاليد بعدن رحلة الانسان اليمني الذي شيد الحضارات الاسلامية والثقافية العربية على أرض اليمن السعيد، مثلما قدم لنا صورا عن مراحل مختلفة من تاريخه الغني بالأحداث من معارك ورحلات تجارية إلى بلدان الشرق القديم وحضارات العالم القديم.

ومن أشهر المناطق اليمنية التي تزرع فيها شجرة البخور حضرموت، المهرة، وجزيرة سقطرى، وقد كان قداما اليمنيين يقومون بحرق البخور أمام معبوداتهم في المعابد لارتباطها بالمغسوس الدينية في كثير من الديانات، وكذلك استخدموا البخور لأغراض علاجية، ومن هنا أصبح البخور سلعة تجارية مهمة للمزارع اليمني يكسب منها المال الوفير.

ويجد الزائر لمتحف العادات والتقاليد في عدن، خرائط تجارة البخور في اليمن القديم في مثل العقاب، كانت تعرف في قلب التاريخ وسرعان ما تعيش ألفة مع المكان، حيث تجد عددا من الخراط القديمة والحديثة لمدينة عدن وحضرموت وكذلك مفتاح بوابة منقطة كرتما. كما تجد قطعاً أثرية لاتجر يمني قديم على ظهر الجمل. وصورة قوافل تجارة البخور وصورة شجرة البخور، وحذاء جلدي مصنوع من الجلد حيث اهتم اليمنيون القدماء بصناعة الجلود ذلك (2300 ق.م) إضافة إلى تحفة إختام يمنية قديمة، ولوحة تبين الخط المسمى وترسم حرفه بشكل زوايا هندسية تسند أضلاعه بعضها لبعض ويكتب على هذا الخط على الحجار والصفائح الحديدية والبرونزية والنحاسية.

وقد اشتهر في اليمن الخط الشعبي وهو خط الزبور الذي كانت به المعاملات اليومية ويكتب على شكل لين ومائل على قطع الأخشاب وأعواد النخيل، وقد تضمنت النقوش الكتابية الرسمية منها والشعبية تواريخ وأخبارا تعبر عن الأحداث السياسية والعسكرية ومظاهر الحياة اليومية الكاملة التجارية، فضلا عن القصائد الشعرية ومن أشهرها القصيدة المعروفة باسم (ترنيمة الشمس).

### د. زينب حزام

#### متحف العادات والتقاليد اليمنية

من النادران تجد موطناً لم يزر المتحف مرة على الأقل في حياته، فهناك عدد من المواطنين يقمن زيارة المتحف أكثر من مرة نظراً لوجود القطع الأثرية النادرة والقيمة، ومن العجائب والغرائب التي لا تخطر على البال، ونظراً للتغيير الدائم الذي يحدث في مختلف أقسام المتحف، هناك قسم يتطلب وقفة مع التاريخ المتجس في صور وأشكال متعددة للأواني النحاسية والمعدنية والفضية والذهبية التي استخدمت في الطبخ اليمني في عصور مختلفة من العصر القديم حيث الأواني الحجرية والطينية حتى صناعة الأواني المعدنية المذهبية والمزخرفة في العصر الحديث مثل الصحن والفناجين والكؤوس القديمة التي تعود إلى عهد الدولة الإسلامية. وهناك العديد من الأواني الفخارية المختلفة تعود إلى مراحل تاريخية مختلفة. ويعد متحف العادات والتقاليد اليمنية من المتاحف القليلة التي تجمع بين الفن والمعمار تحت سقف واحد.

من أهم العلامات البارزة في المتحف (الزيارات الشعبية اليمنية) لمناطق مختلفة من اليمن، ويعد هذا القسم أكبر قسم من المتحف ومن أهم المجموعات الأثرية والفنية. ويشتمل على الأزياء الباغية والعنصرية والحضمية والصنعانية، إضافة إلى الحللي والمجوهرات الثمينة والفضية والذهبية، ويرجع تاريخ هذه الحللي الثمينة إلى القرن السادس عشر الميلادي، وهي آية من آيات الفن اليمني القديم الذي يعكس في نفس المتفرج مريخاً من الشعور بروعة هذا الفن وجلال العبقريه للفنان والمصنع والماهر في اليمن، ويضاف إلى هذه وجود بعض المجوهرات النادرة من الأحجار الكريمة والمصنوعة من اللؤلؤ الأبيض الثمين والغلدة والعلامات البارزة في هذا الخناج الذي يعبر عن أشهر أقسام المتحف له يشمله من مجوهرات يمنية قديمة حيث يشتمل على القطع الأثرية كالصناعات البدوية للاقمشة الطينية والحربية والأثاث والتماثيل وغيرها مما يعكس عن اليمن القديم وتاريخه وديارته وعاداته وتقاليد وحياتة شعبية من عادات وتقاليد يومية لمراحل مختلفة من التاريخ القديم حتى العصر الحديث.

وفي المتحف أشياء كثيرة أخرى غاية في الروعة والاتقان وحسن الترتيب والتنظيم، مثل جلسات الفات والبن المشهور شرهه في اليمن (القهوة اليمنية) وغرف النوم المتنوعة، والأعمدة المنحوتة، والتحف المتعلقة بالزينة.

#### الزي اليمني الإسلامي

كما يوجد قسم الأزياء الشعبية اليمنية الإسلامية، حيث نجد أقمشة حريرية كتبت عليها الحروف الأجدية العربية، وبعض القصاصد الشعرية التي كتبت بالخيوط الحريرية الملونة كما توجد صناديق ومعاليم صغيرة لتعود لتطور صناعة المعاوز الرجالية والملابس النسائية، حيث يقدم متحفنا لتطور صناعة هذه الملابس وتطوريتها وتاريخ قيام هذه الصناعة في اليمن والألوان المميزة والأشكال الهندسية التي تزين هذه الأقمشة وهذا القسم الخاص بالأزياء الشعبية الإسلامية والأزياء الشعبية المعاصرة يقدم ابتكار الفنان اليمني في الرسم على الأقمشة ونقله ثم بداية التطريز فالقرصة السحرية ونلاحظ أن صناعة الأقمشة البدائية خاصة الأزياء الشعبية اليمنية والتي كانت سائدة في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين هي الألوان الأساسية حمراء الدم والورد، الأزرق السماء، الأخضر المرج، والقبلى والورد، الصعراء والشمس الأقل استخداماً لقرية من البني إضافة إلى نسج الأيات القرآنية على الأقمشة المخملية والحربية.

كما يوجد في المتحف قسم خاص بالأدوات والأواني الشعبية القديمة والحديثة التي توضع للحياة الاجتماعية ومظاهرها في اليمن عبر مراحل مختلفة، وتبين هذه الأدوات مظاهر الأسواق والحارات وهي من التراث المحلي والعربي والإسلامي.

#### قسم الملابس الشعبية الحديثة

كما توجد في متحف العادات والتقاليد، بعض قسم الملابس الشعبية الحديثة المطرزة بالألوان الحريرية المتنوعة تزينها المصممة للعروض وحول اعنائهن العفود الذهبية، ويرتدين حلالاً رائعة من الحرير الثمين واغلبية الرأس

### سيرة مدع



إبراهيم الحضارني

**إعداد / المحرر الثقافي**  
**الشاعر والأديب اليمني الكبير إبراهيم الحضارني الذي توفي اليوم عن عمر ناهز أكثر من تسعين عام. يبعث راندا في النضال وفي التصدي للحكم الأمي والبائد والانتصار لقضايا الثورة والتحرر ونموذجاً للإبداع والمثابرة والإخلاص للوطن والفكر والثقافة**

وكان فقدانه فقدان لعمود من أعمدة الشعر العربي الحديث وخسارة للمشهد الشعري العربي كافة... يبعث راندا في النضال وفي التصدي للحكم الأمي والبائد والانتصار لقضايا الثورة والتحرر ونموذجاً للإبداع والمثابرة والإخلاص للوطن والفكر والثقافة. وكان فقدانه فقدان لعمود من أعمدة الشعر العربي الحديث وخسارة للشعر اليمني العريق.

ولد الشاعر الكبير إبراهيم أحمد محمد الحضارني في قرية أبو ياسين بدمار 1917، وانتقل من قرية أبو ياسين إلى دمار لطلب الشب وترعرع في كنف والده القاضي أحمد الحضارني ودرس في المدرسة الشمسية بدمار على يد اسماعيل علي السوسوسة وغيره.

رافق أباه حينما ذهب مع عبد الرحمن عبيد الله السقاف إلى مدينة البيضاء وظل رهينة هناك لدى الشيخ الرصاص حتى عاد والده من اندونيسيا والهند. فانتقل مع والده إلى تعز واختلط بأبائهما وشعرأثها وتأثر بهم وأثر فيهم وساجلهم الشعر. كما التقى الزبير في تعز وتبدلاً قول الشعر في كثير من المناسبات.

انخرط في صفوف الأحرار وكان أحد نشطاء الحركة الوطنية في اليمن وأخذ يعمل في الحقل الوطني بجد واجتهاد حتى تم قتل الإمام يحي حميد الدين في صنعاء، واعتقل في بريد وضع إلى من اعتقلوا في دمار وسبقوا إلى سجون حجة وقضى في السجن ثلاث سنوات.

يقول بأبيات:

كم تعذبت في سبيل بلادي وتجرعت كأس المنون مرارا  
وأتا اليوم في سبيل بلادي أبسذل الروح راضياً مختاراً

كما يقول ايضاً:

كل فجر مر فجر كذاب فتمت ياتي الذي لا يكذب  
غنما الفنان أحمد السنيدار، كذلك قصيدة غناها الفنان فؤاد ألكبيسي قال فيها:

يا قلب كم سرك لقاء الحبيب وكـم قد استأنست قربه  
لا أحب لأعـب قـدمه لمـن حـب وطول عمره معـب

كان إبراهيم الحضارني مر هرف الحس محياً من الطراز الأول، تشهد بذلك أشعاره حين يقول «كلهم يحدثني عنك» التي يقول فيها:

حيك إما أفـسـوى، وما أعـمـقا  
قلت لي الصخرة، لا تنسـه  
والنهر لما جنته مـدره  
والروض حتى الروض مالم تكن  
سـمـتـه في مـسـعـى عـاصـف  
والعطر يابـس كـلمـسا رمتـه  
علمت ما حـولـسي حديث الهوى  
قد عـمـم الأشياء أن تنطقـاً  
وكيف أنسى جـب الأسبقا  
يسألني عن مـوعـد الملتقى  
بجانبي ينظرني حـمقـاً  
وزهره يوشك أن يرحقـاً  
من غير أنفاسك أن يعبقـاً  
وكيف يـضـني قلبي الشيقـاً

### اقواس

#### جلال أحمد سعيد

مخطن من يظن أن الإبداع الثقافي ( الأدبي والفني ) بأنواعه المختلفة الشعر والقصة والرواية والنقد والنثر الفني والبحوث والدراسات الفكرية والأفنية وللوحة والمسرح وغيرها، قد ضعف تأثيرها في واقع حياة الناس رأها، خاصة



إن تأكيد البعض لضعف تأثير المنتج الثقافي في المجتمع المعاصر أصبح يتعالى بنبرته، بحجة أن الثقافة البدئية التي أصبح يصحها الإسلام عبر أقبنته المختلفة قد سرق وقت الناس وما عادوا يكثرثون كثيراً للمنتج الثقافي الذي يأتي عبر الكتاب أو

الكاسيت أو غيرها من الوسائط القديمة . و يستدلون على ذلك بانصراف أغلبية الجيل الناشئ عن القراءة ، وللجوء إلى التثقف بالثقافة السطحية التي تأتي عبر الإعلام المرئي غالباً أو الانترنت.

ولعل الخطأ الذي يقع فيه البعض في مثل هذا الحكم يكمن في التعميم الذي ينطوي عليه رأيهم في المشكلة ، والتجاهل أن اقنية الاتصال بقدر ما تبت الثقافة المسطحة والجاهزة فهي تبت أيضاً الثقافة المبدعة وقد يجد النشئ ان وصولهم إلى الإبداع الأصيل بأنواعه عبر هذه الاقنية أسهل من الوصول إلى الكتاب ، وبالتالي يستعيبون عن القراءة من الكتاب مباشرة عبر القراءة للكتاب الالكتروني ، ويتواصلون مع المبدعين عبر نتاجاتهم المنشورة على مواقع الانترنت ، وبالتالي إذا كانت هناك قمة مشكلة فتعود إلى عدم نشر النتاج الثقافي عبر هذه الوسائط والاقنية ، ما يستدعي أن يعمل المبدعون على التعاطي مع هذه الوسائط الحديثة ونشر نتاجاتهم عبرها على أن ذلك لا ينتقص بأي حال من الكتاب أو الوسائط القديمة فهي لا زالت

واجتماعات ، وكذا المنتمين في مجالات البحث العلمي في المجال الثقافي الأدبي والفني حيث لا غنى لهم عن الكتاب وعن كل الوسائط القديمة للتعرف على مادة بحثهم كمرجع ومصادر لا غنى عنها .

وإذا كانت هناك مشكلة في رأيي تعيق تواصل النشء مع الكتاب فإن مرجعها غالباً يعود إلى غلاء سعره ورفع الدعم عنه في كثير من البلدان ، و الحال إن الحكومات لو قامت بدعم الكتاب ويسرت الوصول إليه فإنه سوف يستعيد الصدارة ليكون الوسيط الثقافي الأول وستراجع الوسائط التي احتلت الصدارة بثأله عن إلى مراتب ثابته وثالثة ... الخ ، وبالتالي يظل تأثير المنتج الثقافي على حياة الناس قائماً في كل الأحوال ، بل إن ضروره تزاد إلحاحاً مع كل طرفة تقدم في المعرفة

### الثور على هرم عمره 800 عاماً في المكسيك



أثار من حضارة الأزتيك

**مكسيكو سيتي / مئابيات :** اكتشف علماء آثار «هرم من حضارة الأزتيك» عمره 800 عام وارتفاعه نحو 36 قدماً (111 متراً) وسط العاصمة المكسيكية، يؤكد ذلك أن المدينة القديمة أقدم بنحو 100 عام عن الأقال بما هو معتقد.

حيث عثر أثنويون مكسيكيون على الأطلال في منطقة تلاتيلولوكو التي كانت تعتبر قديماً مركزاً دينياً وسياسياً للمصوفة في عهد الأزتيك.

ومن المحتمل أن يكون الهرم الذي عثر عليه الشهر الماضي قد بني عام 1100 أو 1200 مما يشير إلى أن الأزتيك بدأوا تطوير حضارتهم في مرتفعات وسط المكسيك في وقت سابق مما يعتقد.

وقالت الأثرية باتريشا ليديسيا: «عثرنا على سلام هذا الهرم الأقدم، كما أن توقيت حضارة الأزتيك يحتال إلى أن يتم تعديله، كما أورد موقع تليفزيون «الديا» السوري»

وتشتهر منطقة تلاتيلولوكو التي يزورها ما ألف السائحون سنوياً لمشاهدة آثار ما قبل الحضارة الأسبانية وكنيسة العهد الاستعماري الأسباني بأنها كانت مسرحاً لمذبحة الطلاب اليساريين على أيدي قوات الأمن عام 1968 قبل أيام من استضافة المكسيك لدورة الألعاب الأولمبية.

وعثر الأثريون على تمثال ربما يكون لإله الأمطار «تلالوك» أو اله السماء والأرض «تيزكاتليپوكا» عند الأزتيك.

وكشف الحفر أيضاً عن خمس جماجم ومجموعة من الغرف قرب الهرم يعود تاريخها للعام 1431.



#### عمرو سعد بطل «رسائل البحر»

**القاهرة / مئابيات :** رشح المخرج داوود عبد السيد الممثل الشاب عمرو سعد لبطولة الفيلم السينمائي الجديد «رسائل البحر» بجانبة المغنية الشابة روبي، والفنان خالد صالح.

وكان فيلم «رسائل البحر» واجه سلسلة من الصعوبات، فكان من المقرر أن يقوم بالبطولة الفنان المخرج أحمد زكي مع المغنية اللبنانية هيفاء وهبي، ولكن بسبب ظروف مرضه تم تأجيل التصوير أكثر من مرة، وبسبب زحله سرعان ما أعترضت هيفاء عن البطولة أمام أي



#### جديد هجرس «البلد فيها حكومة»

**القاهرة / مئابيات :** يستعد الممثل الشاب تامر هجرس لبطولة الفيلم السينمائي الجديد «البلد فيها حكومة» تأليف طارق همام، ومن إخراج عبدالعزيز حشاد.

يجسد هجرس في الفيلم ثلاث شخصيات مختلفة لضابط شرطة، حيث يناقش الفيلم عدة قضايا مثيرة تهم المجتمع والحكومة والمواطن، ويشترك في بطولة الفيلم الممثلة الشابة هيدى كرم، وغادة عبدالرازق، وعزت أبو عوف، ومحمد الخولي.

علي جانب آخر ينتظر هجرس عرض فيلمه السينمائي الجديد «عمليات خاصة» الذي يشتركه بطولته المصطب خالد سليم، واللبنانية نيكول سابا، والفنان مصطفى فهمي، وأمير كرار، والفيلم من تأليف عمرو طاهر، وأحمد عيسى، وإخراج عثمان أبو لين.



#### جنينة الأسماك في مهرجان برلين

**القاهرة / مئابيات :** اختارت إدارة مهرجان برلين السينمائي الفيلم المصري «جنينة الأسماك» للمخرج يسري نصر الله للعرض بالمهرجان الذي تبدأ دورته من يوم 7 حتى يوم 17 فبراير القادم.

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في قسم «بانوراما» خارج المسابقة الرسمية للمهرجان، «جنينة الأسماك» بطولة النجمة التونسية الشابة هند صبري، وعمرو واك، وباسم سمر، وسولوى محمد علي، وتودر أحداثه في إطار رومانسي، حيث يقدم أسلوب درامي جديد يختلف عن السينما التقليدية، حسب صحيفة «الجمهورية» المصرية.

الجدير بالذكر أن آخر فيلم مصري عرض في المهرجان كان «عمارة يعقوبيان» للنجم الكبير عادل إمام، ومن إخراج مروان حامد عام 2006، حيث عرض أيضاً في قسم «بانوراما».